

شَبَحُ الْغَابَةِ الْمُرْعَبُ

ظَهَرَ الرُّعْبُ عَلَى وَجْهِ «أَرْنُوب»، وَهُوَ يَأْتِي صَارِحًا نَحْوَ أَصْدِقَائِهِ:
- النَّجْدَةَ.. النَّجْدَةَ!

أَسْرَعَ «سَلْحُوف» لِيُهْدِّئَهُ قَائِلًا:

- اهْدَأْ فَقَطْ وَأَخْبِرْنَا... مَاذَا حَدَثَ؟

بَدَأَ «أَرْنُوب» يَتَحَدَّثُ بِصُعُوبَةٍ، وَجَسَدُهُ يَرْتَعِشُ
مِنَ الرُّعْبِ، وَقَالَ:
- لَقَدْ.. لَقَدْ رَأَيْتُهُ.

- مَنْ؟

- شَبَحُ الْغَابَةِ الْمُرْعَبُ... إِنَّهُ آتٍ
بِخُطَوَاتِهِ الْبُطِئَةِ.

صَرَخَ الْجَمِيعُ فِي رُعْبٍ قَبْلَ أَنْ
يَنْطَلِقُوا هَارِبِينَ!! وَ«دَبْدُوب»
يَصْرُخُ:

- انْجُوا بِأَنْفُسِكُمْ.



- أَشَارَ «سَلْحُوف» إِلَى شَجَرَةٍ قَرِيبَةٍ قَائِلًا:
- لِنُخْتَبِئُ فَوْقَ الشَّجَرَةِ؛ حَتَّى لَا يَصِلَ إِلَيْنَا.
- أَسْرَعَ الْجَمِيعُ نَحْوَ الشَّجَرَةِ وَتَسَلَّقُوهَا بِسُرْعَةٍ، ثُمَّ اخْتَبَأُوا بَيْنَ أَوْرَاقِهَا.
- بَصُوتٍ ضَعِيفٍ سَأَلَ «سَلْحُوف» «أَرْنُوبَ»:
- مَا شَكْلُ هَذَا الْوَحْشِ؟
- لَمْ أَتَأَكَّدْ مِنْ شَكْلِهِ جَيِّدًا؛ فَقَدْ رَأَيْتُهُ مِنْ بَعِيدٍ وَهُوَ قَادِمٌ.
- وَمَاذَا رَأَيْتَ؟
- جَسَدُهُ كُلُّهُ أَشْوَاكٌ، وَتَلْتَصِقُ بِهِ دَوَائِرُ حُمْرَاءٍ ضَخْمَةٌ!
- ظَهَرَ الرُّعْبُ فِي صَوْتِ «مَيْمُونٍ»، وَهُوَ يَقُولُ:
- رُبَّمَا هِيَ قِطْعٌ مِنْ ضَحَايَاهُ بَعْدَ أَنْ أَكَلَهَا!
- أَشَارَ «أَرْنُوبُ» إِلَى شَيْءٍ يَتَحَرَّكُ مِنْ بَعِيدٍ، وَهُوَ يَصْرُخُ:
- الْوَحْشُ قَادِمٌ؛ فَأَنَا أَسْمَعُ صَوْتَهُ.
- أَسْرَعَ «مَيْمُونُ» يَصْعَدُ أَفْرَعِ الشَّجَرَةِ الْعَالِيَةِ، وَهُوَ يَقُولُ:
- هَيَّا لِنُخْتَبِئُ فِي أَعْلَى أَفْرَعِ الشَّجَرَةِ.



كَادَ الْأَصْدِقَاءُ يَمُوتُونَ رُغْبًا حِينَ سَمِعُوا صَوْتَ الشَّيْحِ يَصِيحُ:

- أأأأ... الننج...

أَسْرَعَ «دَبْدُوب» يَقُولُ:

- مَاذَا نَفْعَلُ، فَأَنَا خَائِفٌ؟!

قَالَ «أَرْنُوب»:

- لَوْ صَعِدَ الشَّجَرَةَ.. فَهَلْ سَيَتِمَكَّنُ مِنْ أَكْلِنَا؟

حَاوَلَ «سَلْحُوف» أَنْ يُطَمِّنَهُمْ، وَهُوَ يَقُولُ:

- اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَلَا تَخَافُوا؛ فَهُوَ لَنْ يَتِمَكَّنَ مِنْ صُعُودِ الشَّجَرَةِ.

انْتَبَهَ «سَلْحُوف» عَلَى صَوْتِ الْوَحْشِ مَرَّةً أُخْرَى، وَهُوَ يَصِيحُ:

- أأأأ... الننجد...

نَظَرَ «سَلْحُوف» نَحْوَ «أَرْنُوب»،

وَسَأَلَهُ:



- صَوْتُ هَذَا الْوَحْشِ غَرِيبٌ وَكَأَنَّهُ يَسْتَعِيثُ!! هَلْ رَأَيْتَ وَجْهَ الْوَحْشِ؟
- لَا، فَقَدْ هَرَبْتُ بِسُرْعَةٍ.
- ظَهَرَ التَّفَكِيرُ عَلَى وَجْهِ «سَلْحُوف»، قَبْلَ أَنْ يَقُولَ:
- أَنَا لَا أَعْتَقِدُ أَنَّ هَذَا وَحْشٌ ... سَأَذْهَبُ لِأَتَأَكَّدَ.
- قَالَ الْجَمِيعُ:
- سَنَأْتِي مَعَكَ لِنُدَافِعَ عَنْكَ.
- اقْتَرَبَ «سَلْحُوف» مِنَ الْوَحْشِ فِي حَذَرٍ، بَيْنَمَا اخْتَبَأَ الْأَصْدِقَاءُ خَلْفَ الشَّجَرَةِ. ابْتَسَمَ «سَلْحُوف» وَهُوَ يُشِيرُ إِلَى الْأَصْدِقَاءِ:
- لَا تَخَافُوا... إِنَّهُ «قُنْفُود» الصَّغِيرُ.. بَعْضُ التُّفَاحِ تَعَلَّقَ بِأَشْوَاعِهِ، فَجَعَلَهُ يَسِيرُ بِصُعُوبَةٍ!!
- قَالَ «دَبْدُوب»:
- لِذَلِكَ كَانَ يَصْرُخُ طَلَبًا لِلنَّجْدَةِ.
- أَسْرَعَ الْأَصْدِقَاءُ يُسَاعِدُونَ «قُنْفُود» الصَّغِيرَ، وَيَنْزِعُونَ التُّفَاحَ عَنْ أَشْوَاعِهِ.
- ابْتَسَمَ «أَرْزُوب»، وَهُوَ يَقُولُ:
- الْحَمْدُ لِلَّهِ.. لَقَدْ خِفْنَا كَثِيرًا.
- أَشَارَ لَهُ «سَلْحُوف» قَائِلًا:
- حَقًّا... مَخَاوِفُنَا نَصْنَعُهَا بِأَنْفُسِنَا.

